

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[548] الآيات: 45-47 وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنِّي وَاعِدَ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ 45 قَالَ يَبْنَوحُ إِنَّ نَسَهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّ نَسَهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ نَسِي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ 46 قَالَ رَبِّ إِنَّ نَسِي أَعْوَدُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ 47 التفسير حادثة ابن نوح المؤلمة: قرأنا في الآيات المتقدمة أن ابن نوح لم يسمع نصيحة والده وموعظته، ولم يترك لجاجته وحماقته حتى النفس الأخير، فكانت نهايته الغرق في أمواج الطوفان. وهذه الآيات - محل البحث - تتحدث عن قسم آخر من هذه القصة، وهو أنه حين رأى نوح ابنه تتقاذفه الأمواج ثارت فيه عاطفة الأبوة وتذكر وعد الله في نجاه أهله فالتفت إلى ساحة الله منادياً (فقال ربِّ إِنَّ ابني من أهلي وَإِنِّي وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ).